جامـــــــعة وهـــــــــــران

كلية العلـوم الاجتماعية

اطروحة للحصول على شهادة دكتوراه في العلوم

في الانتـــــــــروبولوجيا

الشيخوخة و التقاعد لدى عمال التربية

الزمن المعاش حسب الجندر

دراسة انتروبولوجية بمنطقة عمي موسى ولاية غليزان .

من اعداد : بلعربي عبد القادر

المشرف : أ/سيكوك قويدر(جامعة مستغانم).

المشرف المساعد : أ/ميموني بدرة(جامعة وهران).

تمهيد :

موضوع التقاعد موضوع شاع الحديث عنه محليا وعالميا في بداية القرن الواحد والعشرين ، وأصبح المتقاعدون من مختلف القطاعات الخاصة والعمومية وخاصة المنتمون لقطاع التربية الوطنية ، ينادون من خلال رسائلهم الاحتجاجية المكتوبة في الصحافة الوطنية والعالمية ومن خلال مؤسساتهم النقابية والجمعيات الممثلة لهم ، بضرورة التكفل بهذه الفئة صحيا واجتماعيا وماديا ، ويطالبون بضرورة تحديد سن مناسب للتقاعد يوافق قدراتهم الصحية و يستجيب لطموحاتهم المادية والاجتماعية .

إن عمال التربية من معلمين وأساتذة ، وبعد قضائهم لفترة طويلة من الخدمة في قطاع التعليم (والتي أصبحت تسمى مهنة الطبشور) ، دفعتهم إلى الإحساس بالتعب الفكري والذهني ، الناتج حسب آرائهم إلى كثافة الحجم الساعي ، فهم يعملون يوميا ما مقداره 6 ساعات و بمعدل 30 ساعة في الأسبوع وفي فضاء مقفل وضيق جدا ومراقب من طرف الإدارة " حجرة لا تزيد مساحتها عن 60 متر مربع " مما يخلق روتينا مقلقا ينعكس على نفسية المدرس الذي يفرض عليه الانضباط واحترام التوقيت الرسمي ، ناهيك عن العمل المنزلي المتمثل في تصحيح الواجبات وتحضير الدروس ، إضافة إلى ضغوطات المناهج التربوية والعلاقة المباشرة مع التلاميذ وصعوبة التحكم فيهم والإرهاق الذي ينتج عن الإصرار على تحقيق الأهداف والكفاءات التربوية . وتكون آثار التعب ظاهرة وبادية على ملامح وسلوك المدرس مع تقدمه في السن.

أما فئة المديرين التي تخلصت من العمل التعليمي (ريَّحنا مالطباشير) فقد تقلصت علاقتهم بالتلاميذ وأصبح لهم دورا إداريا في فضاء واسع نوعا ما (داخل المدرسة و خارجها) ، مما يسمح بتغيير المكان وحرية الانتقال للقضاء على الروتين اليومي.

فعند اقتراب التقاعد يسعى هؤلاء المعلمون والأساتذة إما إلى الترقية إلى منصب أعلى أو إلى إتمام المهمة إلى نهايتها والحصول على حقهم في التقاعد ، أما المديرون فيفضل بعضهم التقاعد

لأسباب معينة أو انتظار التقاعد الإجباري الذي يفرض الانقطاع الكلي عن الحياة العملية النشيطة ، والانتقال إلى مرحلة أخرى . غير أن هذا الانتقال من مرحلة العمل إلى مرحلة الراحة سرعان ما يكون له آثارا لا يعلمها إلا المتقاعد الذي يحس بها ، ويختلف هذا الإحساس من متقاعد إلى آخر ، و من رتبة إلى أخرى .

سنحاول في هذه الدراسة إبراز بعض الحقائق حول ظاهرة التقاعد لدى عمال التربية ، من خلال التطرق لأهم الخصائص النفسية والاجتماعية لمرحلتين أساسيتين (مرحلة ما قبل التقاعد وأخرى ما بعد التقاعد) ، والتعرف على مظاهر التخطيط والمشاريع المستقبلية التي يتصورها كل عامل ليتجاوز أزمة التقاعد .

أجريت الدراسة في منطقة عمي موسى بولاية غليزان ، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المقاربة الانتروبولوجية (approche qualitative) بوصف كل الممارسات الاجتماعية والمهنية للشيوخ المتقاعدين وتسجيل تصوراتهم وآرائهم لهذه المرحلة الهامة في حياتهم ، وكيفية تسيير أوقاتهم في ظل الانقطاع المفاجئ عن العمل وارتباطاته ، وباستعمال أدوات التحقيق الميداني المتمثلة في الملاحظة بالمعايشة والمقابلة بكل أنواعها.

1- منهجية البحث :

الاشكالية :

تعتبر ظاهرة التقاعد من الظواهر الاجتماعية التي برزت في الحقل التربوي ، حيث بدأت تأخذ قسطا كبيرا من التفكير لدى الموظفين ، والانشغال في كيفية اجتياز نقطة تحول لها انعكاسات نفسية واجتماعية ومادية على حياة الموظف ، وانتقاله من الحياة العملية المتواصلة بكل ما تحمله من تعب ومشقة بالنسبة للبعض ، وامتيازات وقيمة اجتماعية بالنسبة للبعض الآخر ، إلى مرحلة أكثر

قلقا وفراغا ، ففيها يتحدد المصير المهني للعامل وتتبلور لديه مجموعة من الأحاسيس وتنتـــابه مشاعر القلق والخوف والتوجس وإن حاول أن يتجاهلها ، إما من بُعد التاريخ المحدد للتقاعد بالنسبة للذين يريدون إنهاء مهامهم والتخلص من أعباء ومتاعب المهنة أو اقترابه بالنسبة للفئة الأخرى ، وذلك ما يدفع إلى التساؤل عن كيفية استقبال الموظف العامل في قطاع التربية للتقاعد والتحضير لمرحلة حاسمة ترتبط ارتباطا وثيقا بالشيخوخة.

ومنه حُدّدت الاشكالية في التساؤلات التالية :

- **كيف ينظر عمال التربية المقبلون على التقاعد (رجالا و نساء) إلى مرحلة التقاعد والشيخوخة ، و ما هي مشاريعهم المستقبلية ؟**
- **ما هي الممارسات الاجتماعية والمهنية التي يلجأ إليها المتقاعد ، وكيف يتكيف مع الواقع الجديد و يرد الاعتبار لمكانته وتقدير ذاته ؟**
- **كيف يقضي العامل المتقاعد وقته وحياته الاجتماعية ؟**
- **ما هي الأزمات الصحية، النفسية والاجتماعية التي يعاني منها المتقاعد ؟**

الفرضيات :

العمال في مرحلة ما بعد التقاعد أصناف ، فمنهم من جهز لهذه المرحلة متطلباتها مسبقا منذ فترة الشباب من استثمار للوقت وتنمية للمهارات والمواهب والميول ، وتمكن من الاستفادة من الوقت بطريقة سليمة تجعله لا يشعر بخطورة الإحساس بالفراغ والفوضى التي تعقب التقاعد ، ومن المتقاعدين من لم يكن لديه في أيام شبابه ما يصرف فيه وقته ، ولا أُتيحت له الفرصة ليتعرف على ما لديه من قدرات ومواهب وطاقات ، فهذا يفاجأ بهذه المرحلة ويجد نفسه تائها غير مستقر .أما الذين انقضت فترة خدمتهم (32 سنة) فيتظاهرون بقدرتهم على العمل وينتظرون التقاعد الإجباري الذي يفرضه النظام (60 سنة) متحججين بالقول: " **ماذا أفعل عندما أخرج متقاعدا ؟** " و" **أين أذهب عندما أتقاعد ؟** " . رغم تدهور مردودهم المهني وتناقص طاقاتهم الفكرية و قدراتهم العقلية و الصحية.

انطلاقا من ذلك نطرح الفرضيات التالية :

- أثناء اقتراب التقاعد يسعى العامل إلى التخطيط والتحضير لما بعد هذه الفترة حيث يعمل على وضع مشروع حياة يساعده على الاستفادة من وقته ويبقيه نشيطا وحيويا أثناء تقاعده ويوفر حاجياته المالية.
- يفضل بعض العمال التقاعد بعد انقضاء الفترة القانونية المحددة بـــ 32 سنة من الخدمة ، للتفرغ للراحة و التخلص من الضغوط النفسية و المهنية و الأزمات الصحية .بينما يسعى آخرون إلى مواصلة العمل إلى غاية 60 سنة من العُمر ويرفضون التقاعد المبكر عند انتهاء فترة الخدمة المحددة بـــ 32 سنة .
- يفضل بعض المتقاعدين العمل بعد التقاعد في شكل ممارسات اجتماعية ومهنية ، ويفضل اغلبهم قضاء أوقات فراغهم في فضاءات تشعرهم بالرضا والإحساس باستمرارية الحياة ، و يجدون فيها ملاذا مريحا لمشاكلهم وسوء تكيفهم مع الحياة ، كاللجوء إلى : المساجد ، المقاهي ، الأسواق ، الحدائق العمومية ، الأسفار ...الخ.

أسباب اختيار الموضوع و أهدافه :

موضوع التقاعد موضوع شاع الحديث عنه محليا و عالميا في بداية القرن الواحد و العشرين ، وأصبح المتقاعدون من مختلف القطاعات الخاصة والعمومية و خاصة المنتمون لقطاع التربية الوطنية ، يطالبون من خلال رسائلهم الاحتجاجية المكتوبة في الصحافة الوطنية و العالمية و من خلال مؤسساتهم النقابية و الجمعيات الممثلة لهم ، بضرورة التكفل بهذه الفئة صحيا و اجتماعيا و ماديا ، وبضرورة تحديد سن مناسب للتقاعد يوافق قدراتهم الصحية و يستجيب لطموحاتهم المادية و الاجتماعية .

إن عمال التربية من معلمين و أساتذة ، و بعد قضائهم لفترة طويلة من الخدمة ، تمثلت في التعليم (والتي أصبحت تسمى مهنة الطبشور) ، دفعتهم إلى الإحساس بالتعب الفكري والذهني ، الناتج حسب أرائهم إلى كثافة الحجم الساعي فهم يعملون يوميا ما مقداره 6 ساعات وبمعدل 30 ساعة في الأسبوع و في فضاء مقفل وضيق جدا و مراقب من طرف الإدارة ، مما يخلق روتينا مقلقا ينعكس على نفسية المدرس الذي يفرض عليه الانضباط و احترام التوقيت الرسمي ، ناهيك عن العمل المنزلي المتمثل في تصحيح الواجبات و تحضير الدروس ... ، إضافة إلى ضغوطات المناهج التربوية و العلاقة المباشرة مع التلاميذ و صعوبة التحكم فيهم و الإرهاق الذي ينتج عن الإصرار على تحقيق الأهداف و الكفاءات التربوية ، وتظهر آثار التعب كلما تقدم المدرس في السن فتتغير عاداته وسلوكاته .

أما فئة المديرين التي تخلصت من العمل التعليمي (رَيّحْنا مَالطّباشير) فقد تقلصت علاقتهم بالتلاميذ و أصبح لهم دورا إداريا مريحا في فضاء واسع نوعا ما (داخل المدرسة و خارجها) مما يسمح بتغيير المكان و حرية الانتقال للقضاء على الروتين اليومي .

فعند اقتراب التقاعد يسعى هؤلاء المعلمون و الأساتذة إما إلى الترقية إلى منصب أعلى أو إلى إتمام المهمة إلى نهايتها و التحصل على حقهم في التقاعد ، أما المديرون فيفضل بعضهم التقاعد لأسباب معينة أو انتظار التقاعد الإجباري الذي يفرض الانقطاع الكلي عن الحياة العملية النشيطة ، و الانتقال إلى مرحلة أخرى ، غير أن هذا الانتقال من مرحلة العمل إلى مرحلة الراحة سرعان ما يكون له آثارا لا يعلمها إلا المتقاعد الذي يحس بها ، و يختلف هذا الإحساس من متقاعد إلى آخر ، و من رتبة إلى أخرى .

تم اختيار ميدان الدراسة و المتمثل في فضاء للتعليم على مستوى منطقة عمي موسى ، نظرا لانتماء الباحث لعمال التربية والتعليم في رتبة مفتش للتعليم الابتدائي ، ما سمح بالمعايشة اليومية

للمعلمين والأساتذة والمديرين الذين مازالوا قيد الخدمة أو هم في آخر أيام حياتهم المهنية أو أحيلوا على التقاعد ، وقد ساعد ذلك على مقابلة المبحوثين دون نُفُور أو إحراج .

أما من أهداف هذا البحث هو التعرف على معظم التصورات و التمثلات التي تنشأ عند عامل التربية المقبل على التقاعد من معلمين و أساتذة و مديرين ، و معرفة كافة التخطيطات والمشاريع التي تبدأ قبل و بعد الإحالة على التقاعد ، إضافة إلى وصف كافة الممارسات اليومية التي يتبناها الشيخ المتقاعد كتعبير عن حسن تكيفه مع هذه المرحلة ، و تجعله يعيش حياة اجتماعية طبيعية .

كما نسعى من خلال هذا البحث إلى اكتشاف حياة الشيوخ المتقاعدين و ما يميزها عن غيرهم ، خاصة و أن هذه الفئة لها نظرة تشاؤمية اتجاه هذه المرحلة التي تظهر فيها كل أعراض الشيخوخة من أمراض مزمنة و أزمات نفسية و اجتماعية ، و من ازدياد القلق كلما تقدم الشيخ في السن .

منهج البحث و أدواته :

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الانتروبولوجي (المقاربة النوعية : approche qualitative) بوصف كل الممارسات الاجتماعية و المهنية للشيوخ المتقاعدين و تسجيل تصوراتهم و تمثلاتهم و آرائهم ونظرتهم لهذه المرحلة الهامة في حياتهم ، و باستعمال مجموعة من الأدوات الانتروبولوجية التي تساعد في التحقيق الميداني وتسمح بالتعمق في دراسة الظاهرة والإحاطة بها قدر الإمكان من كافة جوانبها .

ولدراسة هذا الموضوع تم اختيار منطقة عمي موسى كميدان للدراسة ، وهو فضاء متعدد الأماكن السوسيوثقافية ، ووقع الاختيار عليها لأنها مناسبة للبحث وتمكن من معايشة اغلب المسنين المتقاعدين مما يسمح بمتابعتهم ميدانيا ومشاركتهم في كل ممارساتهم اليومية ، دون حرج ويعطي مصداقية و موضوعية اكبر للبحث .

ومن الأدوات الانتروبولوجية المستعملة :

✓ **الملاحظة الميدانية :**

و قد أجريت الملاحظات الميدانية في كل الأماكن التي يقصدها المتقاعدون أو ممن هم مقبلون على التقاعد (المؤسسات التربوية ، المقاهي ، الأسواق ، المحلات التجارية ، المكتبات ، المساجد ، جماعات السمر و الترفيه ...) ، وباعتبارها فضاءات متنوعة و كل فضاء له خصائصه الاجتماعية و الثقافية.

ومن الأشياء التي سمحت بالتعمق في الملاحظة هو حضور المناسبات التي يكرم فيها المتقاعدون من عمال التربية ، فقد لاحظنا انه عند خروج أي عامل سواء كان مدرسا أو مديرا فإنه يحظى بتكريم خاص ، و تقام حفلة داخل مؤسسته التربوية التي غادرها و يدعى إليها كل عمال المنطقة ، حيث يتم التذكير بمسار المتقاعد التربوي و ذكر خصاله وفضله و إخلاصه في العمل و حرصه على أداء واجبه المهني ، و يتنافس كل العمال الذين عملوا معه في تقديم الهدايا ، مما يدفع بالشخص المتقاعد إلى البكاء في بعض الأحيان و الإحساس بحب زملائه و أصدقائه الذين فارقهم.ويكتفون بالدعاء المتواصل الذي لا تخلُو رنَّاته من عبارات الشكر الجزيل على هذه الالتفاتة الطيبة من قبل زملائهم .

✓ **المقابلة :**

تحقيقا للهدف المرجو ، تم الاستعانة بالمقابلة كأداة انتروبولوجية لا تقل أهمية عن الملاحظة الميدانية ، حيث اعتمدنا على أنواع المقابلات ، و هي المقابلة الحرة ، المقابلة المغلقة . ففي المقابلة الحرة والمغلقة تم وضع دليل للمقابلة مقسم إلى عدة محاور لها صلة بموضوع البحث ، و كل محور يضم مجموعة من الأسئلة المفتوحة التي لا تقيد المبحوث ، بل يترك له الحرية في التعبير عن كل ما يخالجه من تصورات وأفكار و اتجاهات و مشاعر ومعتقدات ... ، على عكس المقابلة المغلقة التي تضم أسئلة مغلقة و ذات إجابات اختيارية ، تمس الجوانب المهمة من البحث و ذات إجابات محددة ، وذلك لتجنب ملل المبحوثين ، ومحاولة التقريب بين ما يقولونه و ما يفعلونه .[1]

---

[1] بوحوش عمار ، الذنيبات محمد محمود ، مناهج البحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الطبعة الثانية ،الجزائر ، 1999 ، ص75 .

خطوات اجراء المقابلة :

- تقديم استمارة أولية للحصول على المعلومات اللازمة التي تسبق المقابلة (انظر الملاحق).
- جمع المعلومات اللازمة عن الحالة و ذلك بمساعدة بعض الإخباريين و المرشدين (وهم مديرون ، معلمون و أساتذة مازالوا قيد الخدمة أو مقبلون على التقاعد) ، حيث تم تسجيل كل المعلومات الأولية عن الحالة (تاريخ التقاعد ، مقر السكن ، العمل الحالي إن وجد ، مكان و زمان تواجده خارج المترل ، الأماكن التي يقصدها بكثرة ، رقم الهاتف إن أمكن ذلك .....
- الاتصال بالحالات المقصودة و بمرافقة الإخباري أو بعض المرشدين (informateurs) ، إما إلى مقر السكن أو إلى مكان التواجد مباشرة حيث يبدأ النقاش الذي يوجَّه في كل مرة وفقا لما حدد في دليل المقابلة و دون شعور الحالة بالحرج ، مع التركيز على:
  - طبيعة المكان المقصود ، مميزاته و خصائصه ، ماذا يعني بالنسبة للحالة .
  - سبب اختيار الزمان والمكان المفضل لقضاء معظم الأوقات .
  - مراعاة و تحديد وقت التواجد (صباحا ، مساء ، بعد صلاة المغرب ....).
  - إبراز دلالة الوقت الرمزية والاجتماعية للمتقاعد .
- اغتنام فرصة الحفلات التي تقام بمناسبة الأعياد و الأيام الوطنية و الدينية (يوم العلم ، عيد العمال ، المولد النبوي الشريف ...) لان في مثل هذه المناسبات يتم دعوة أغلب المتقاعدين و تكريمهم و شكرهم على كل ما بذل خدمة للتعليم و التربية ، حيث سجلنا انطباعاتهم و شعورهم في هذه المرحلة العمرية ، و في هذه المناسبات اغتنمنا فرصة الالتقاء بالمتقاعدات و تمكنا من تسيير المقابلات بكل راحة و دون صعوبات تذكر.
- و لأن المتقاعدات نادرا ما يخرجن من بيوتهن ، فكرنا في لقائهن في بيوتهن أو بعض الأماكن ، إما بعد إذن و ليّهنّ أو استدعائهن إلى بعض المؤسسات التربوية اللواتي كنّ يعملن بها أو بمساعدة الاخباري.

✓ **الإخباري :**

تم اختيار مجموعة من الإخباريين وهم ثلاثة مديرين ، ويعتبرون من الأشخاص الذين يملكون الخبرة الكافية في التعرف على كل عمال المنطقة (ميدان الدراسة) ، وخاصة المتقاعدين منهم ، بل ولهم علاقات صداقة معهم ، و يحملون الكثير من المعلومات والحقائق حول هذه الفئة.

وهؤلاء الإخباريون هم مديرون لمؤسسات تربوية عملوا لسنوات طويلة في ميدان التعليم والإدارة والتكوين والتفتيش ، وبالتالي كانت لهم اتصالات واسعة بالمتقاعدين وهم على علم بكل ما يتعلق بأمورهم الشخصية من حيث المسكن ، الممارسة الحالية ، الحالة الصحية ، ...

و هم الآن مقبلون على التقاعد الإجباري (60 سنة) ، و قد قبلوا هذه المهمة لاقتناعهم بموضوع الدراسة من جهة واستعدادهم لتقديم كل المساعدة اللازمة .

وكان دور الإخباري يقتصر على التذكير بكل متقاعدي منطقة عمي موسى ، حيث كان لهم الفضل الكبير في وضع القائمة النهائية لمتقاعدي المنطقة ، وبالتالي تحديد عينة البحث ، والتعرف على أفراد العينية (المسكن ، الحالة الصحية ، الممارسة الحالية إن وجدت ، مكان قضاء معظم الأوقات ...الخ) . وقد لقينا استقبالا مميزا من طرف الحالات، وإبدائهم للتعاون معنا ، واستعدادهم للمقابلة في كل وقت .

كما استعنّا بإحدى الموظفات (كاتبة بالمفتشية) ذات مستوى جامعي (ليسانس في علم الاجتماع) كإخباري ، حيث تم تكليفها بمقابلة المتقاعدات الماكثات بالبيوت أو التي صعب الاتصال بها لأسباب تخص تقاليد المنطقة والأسرة ، و ذلك بعدما شرحنا طريقة العمل والتقيد بدليل المقابلة و تسجيل كل ما يتعلق بالحالة (صحيا ، نفسيا ، اجتماعيا ...) و كل ما يصدر عن المبحوث من كلام أو إشارات أو إيماءات ، و مع الاستعانة بمسجلة إن اقتضى الأمر ذلك ، و بعد موافقة الحالة ، ومحاولة التعرف على ممارساتهن المهنية ان وجدت.

المفاهيم الاجرائية :

1-الشيخوخة :

شاخ الإنسان شيخا وشيخوخة : أَسِن الشياخة ، الشيخ : من أدرك الشيخوخة ، وهي غالبا عند الخمسين ، وهو فوق الكهل ودون الهرم . وهو آخر مراحل الحياة [2].

هي بلوغ الشخص سن الستين أو الخامسة والستين ، والسبب في هذا ظن بعض الناس أن تقاضي معاشات التقاعد في هذه السن من الحكومة أمر يعد صاحبه من أصحاب الشيخوخة[3] .و في مجال الشيخوخة والكبر يقال : شاب الرجل ، ثم شمط ، ثم شاخ ، ثم كبر ، ثم توجه ، ثم دلف ، ثم دب ، ثم مج ، ثم هدج ، ثم ثلب ثم الموت [4] ، وقد يطلق على من تجاوز المائة بالمعمِّر [5] .

وحسب تقرير المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي لسنة 2011 (rapport de CNES) ، فتُعرَّف الشيخوخة على أنها عامل طبيعي دائم يتسبب في تغيرات فسيولوجية تستقر في آخر الأمر إلى نقص أو عجز يحدد بعمق استقلالية الشخص المسن".[6]

ومنه عرفنا الشيخوخة في هذا البحث على أنها مرحلة عمرية تأتي في نهاية حياة الإنسان وغالبا بعد 60 سنة ، واستعملنا أسماء مختلفة للتعبير عن الشيخوخة كالشّيخ ، كبير السّن ، المسنّ.

2-التقاعـــــد :

انقطاع أو انعزال عن الحياة النشيطة [7]. هو حالة توقف الإنسان عن ممارسة نشاطاته المهنية [8].

---

[2] Langlois Gérard , Nouveau dictionnaire contemporain de la langue française ,édition lic ,2002 , canada , p 747.

[3] الموسوعة العربية العالمية ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، الرياض (المملكة العربية السعودية)، 1999 ،ص 299.

[4] الثعالبي أبو منصور ، فقه اللغة و سر العربية ، القاهرة ، 1972 ، ص 112.

[5] سعيد احمد بركات فاطمة ، علم نفس المسنين ، مركز الكتاب للنشر ، الطبعة الأولى ،القاهرة ، 2010 ، ص 8.

[6] - Conseil National Economique et Social, Commission population et besoins sociaux, projet de rapport: « *Regards sur l'exclusion sociale, le cas des personnes âgées et de l'enfance privé de famille* », 17ème session plénière, Alger, Mai 2001, p 27.

[7] Gérard Langlois ; ibid. ; p 615.

[8] Le petit Larousse , éd Larousse ,2010 , p 886.

وهو انقطاع الشخص عن أداء وظيفته وحرمانه مما كان يتقاضاه من مرتب أو مكافأة مقابل قيامه بمهامه الوظيفية ، بعد انقضاء فترة زمنية يحددها القانون أو المجتمع [9].

والتقاعد عند عمال التربية هو قطع صلة العمل مع الجهة المستخدمة وهي مصالح الوظيفة العمومية ، واستفادة العامل من حقه في التقاعد بعد توفر شروط يحددها القانون الخاص بهذه الحالة ، وهو انقطاع عن الحياة المهنية وتوقف الراتب الذي كان يتقاضاه العامل مقابل تأدية عمله ، ويحول إلى صندوق التقاعد مباشرة للتكفل براتبه الجديد الذي سيختلف حتما عن راتبه السابق بالنقصان.

وتكون الإحالة على التقاعد نتيجة كبر السن أو عجز أو إعاقة [10] ، أو بلوغ سن التوقف الإجباري عن العمل (يختلف هذا السن من دولة إلى أخرى وفي الغالب يحدد بـــ 60 سنة) ، و تخوِّل نُظم التأمين الاجتماعي حصول العامل المتقاعد على معاش تقاعدي كاف أو الحصول على مساعدات مالية في حالات العجز والإعاقة .

3-المتقاعـــــــد :

هو العامل (ذكرا أو أنثى) الذي تحصل على حقه في التقاعد بعد فترة زمنية محددة من العمل ، وقد حدد قانون التقاعد الجزائري رقم 83-12 عدة شروط للحصول على حق التقاعد من بينها [11] فترة العمـــل ، سن العامل المقبل على التقاعد، جنس العامل (ذكر أو أنثى) .

ويمكن تمييز متقاعدي التعليم حسب أعمارهم فنجد أن أدنى سن للحصول على التقاعد هو 50 سنة فما فوق عند الرجال و45 سنة فما فوق عند النساء.

ويستفيد العامل الذي باشر بداية عمله في سن 18 سنة من التقاعد حسب شرط السن (بلوغ 32 سنة من العمل) وهو لم يتجاوز سنه الخمسين عاما .

---

[9] محمد نبيل عبد الحميد ، العلاقات الأسرية للمسنين و توافقهم النفسي ، الدار الفنية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 1987 ، ص 37.

[10] عبد الناصر سليم حامد ، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية ، دار أسامة ، الطبعة الأولى ، 2012 ، الأردن ، ص 87.

[11] **سنتعرف أكثر على قانون التقاعد و شروط الحصول على معاش التقاعد بالتفصيل في الفصل الرابع .**

4-العمـــــــــل :

بالنسبة لهذا البحث ركزنا على العمل في حقل التربية والتعليم الابتدائي ، ويتمثل في تقديم برنامج تربوي تعليمي لفائدة تلاميذ أو طلاب طيلة موسم دراسي كامل ، من طرف فئة من الموظفين أغلبهم معلمون وأساتذة ، وفئة أخرى ذات مهام تربوية وإدارية هم المديرون والمفتشون ، وهو ما يطلق عليهم اسم عمال التربية والتعليم.

5-عمال التربية Personnels d'éducation :

يطلق على الموظفين الذين يمتهنون مهنة التعليم و التربية بعمال التربية ، وأضيف إليهم العمال التابعون لوزارة التربية الوطنية بمختلف صفاتهم ورتبهم ، وهم يزاولون نشاطاتهم في المؤسسات التعليمية والتربوية والإدارية .

وفي بحثنا هذا تم اختيار العمال الذين لهم صفة موظفي التعليم الابتدائي و ينقسمون إلى الفئات التالية :

موظفو التعليم : (معلم المدرسة الابتدائية ، أستاذ المدرسة الابتدائية ، أستاذ رئيسي للمدرسة الابتدائية –أستاذ مكون).

موظفو إدارة المؤسسات : (مدير مدرسة ابتدائية).

5-3/ موظفو التفتيش والمراقبة : مفتش التعليم الابتدائي .

الزمـــــن Temps:

يتداول هذا المصطلح عند مستعملي اللغة العربية للتعريف بالوقت أو المدة ، إلا أن ما يرادف ذلك ويوافقه في المعنى كذلك هو الزمان وهو اسم لقليل الوقت وكثيره [12] .

---

[12] ابن منظور ، لسان العرب المحيط ، المجلد السادس ، دار لسان العرب ، بيروت ، ص 48 .

فالزمان جمعه أزمنة ، وهو الوقت الطويل أو القصير [13] ، وهو ما مرّ على الإنسان من وقت زمني بعد أدائه عملا معينا أو وقوع حادث ما ، فليس هناك من إدراك حسي للزمان إلا تبعا لإمكانية تقدير جريانه[14] ، فإدراكه يعني إقامة علاقات زمنية بين أحداث متعاقبة وتحديد المدة التي انقضت بين حدثين متعاقبين أو بين لحظتين .

وفي هذا البحث نقصد بالزمن المعاش أي تسيير الوقت والتحكم فيه، بتنظيم الأعمال والممارسات اليومية للشخص المتقاعد ، لان للوقت أهمية كبرى في حياة الإنسان إذ لا يمكن تصور الحياة بدونه ، فبحسن تسييره يرتاح الإنسان و يتخلص من القلق والغضب .

فالإحساس بالوقت شيء مرتبط بحياة الإنسان ، فتسييره بالكيفية المقبولة بجعل كل عمل أو حدث له ما يوافقه من الوقت أو الزمن ، وبانقطاع الإنسان عن العمل وعدم الانشغال بأي شيء يجعل الإنسان يحس بقيمة الوقت ، وهو ما يفرض التفكير في بعض الأعمال التي تشعر بالرضا وبديمومة الحياة.

الجنـــــــدر :

والمقصود بالجندر أو النوع الاجتماعي هو تبادل الأدوار الوظيفية داخل المجتمع لكل من الرجل والمرأة على حدى وأن تكون الأولوية لمن له الكفاءة في أداء هذه الأدوار .

و هو تعريب للمصطلح الانجليزي **gender** ، ظهر في بداية السبعينات من القرن الماضي من أجل التمييز بين الجنس البيولوجي للإنسان ، وبين المستوى النفسي ، الاجتماعي والثقافي لهويته الجنسية البيولوجية .

---

[13] المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار المشرق ، طبعة ثانية ، بيروت ، لبنان .

[14] BONTE Pierre et MICHEL Izard, *Dictionnaire de l'ethnologie et de l'anthropologie* , ed puf ,3eme ed ,paris, 2007.

وهو الوجه الاجتماعي والثقافي للانتماء الجنسي البيولوجي ، ويتمثل بالمعاني التي يتضمنها انتماؤنا لجنس الذكور أو لجنس الإناث ، و بالقيم و الأحكام الملحقة بهذه المعاني[15] .

وقد حددنا مفهوم الجندر في هذه الدراسة بربط الأنشطة والممارسات والأدوار الاجتماعية التي يمارسها كل من المتقاعد (ذكرا و أنثى) و تصنيفها داخل العائلة وخارجها.

[15] بيضون عزة شرارة ، الرجولة و تغير أحوال النساء ، المركز الثقافي العربي ، ط1 ، الدار البيضاء –المغرب ، 2007 ، ص 12.

نتائج الدراسة :

مناقشة الفرضيات :

على ضوء الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة عمال التربية والتعليم الابتدائي بمنطقة عمي موسى ، قمنا بمناقشة الفرضيات التي وضعت سابقا حيث توصلنا إلى ما يلي :

الفرضية الأولى :

أثناء اقتراب التقاعد يسعى العامل إلى التخطيط و التحضير لما بعد هذه الفترة حيث يعمل على وضع مشروع حياة يساعده على الاستفادة من وقته و يبقيه نشيطا و حيويا أثناء تقاعده و يوفر حاجياته المالية.

إن مرحلة الاقتراب من التقاعد جد مهمة في الحياة المهنية لأي موظف ، ففيها يتبلور شعور بقرب نهاية العمل الوظيفي مع الهيئة العمومية ، و يقتنع العامل بان الإحالة على التقاعد مصير محتوم على كل موظف ، لذلك تختلف النظرة إلى هذه المرحلة من عامل إلى آخر ، وحسب الإمكانيات المادية والخبرة التي اكتسبها العامل ، إضافة إلى طموحاته نحو كيفية اجتياز هذه المرحلة و المرحلة التي تليها (الشيخوخة).

إلا أننا وجدنا أن نسبة 22 % فقط تخطط لما بعد التقاعد ، ويبقى هذا التخطيط نسبيا وهدفا من الأهداف التي لا تتحقق في بعض الأحيان ، ووجدنا أن هذا التخطيط برمج قبل سنوات من التقاعد ، واتُخذ في شكل ممارسات ومهن وأعمال حرة كالفلاحة وتربية الحيوانات والنحل بالنسبة للمناطق الريفية ، والتجارة بكافة أنواعها (محلات تجارية – التسوق ...) في المدن الحضرية ، وبذلك يبقى العمل متواصلا ولا يمنع المتقاعد من ذلك إلا العجز الصحي الذي يفرض عليه الانقطاع مرة أخرى ويكلف الأبناء بمواصلة العمل أو توظيف عمال آخرين.

الفرضية الثانية :

يفضل بعض العمال التقاعد بعد انقضاء الفترة القانونية المحددة بـــ 32 سنة من الخدمة ، للتفرغ للراحة و التخلص من الضغوط النفسية و المهنية وتجنب الأزمات الصحية .بينما يسعى آخرون إلى مواصلة العمل إلى غاية 60 سنة ويرفضون التقاعد المبكر عند انتهاء فترة الخدمة المحددة بـــ 32 سنة .

أثناء الدراسة وجدنا أن مستوى القلق يختلف من موظف إلى آخر حسب الرتبة وطبيعة العمل والظروف المحيطة بالموظف ، فازدياد حدة الضغوطات والصعوبات الناتجة عن أداء الفعل التربوي ونوع العلاقة التواصلية بين الموظفين تعتبر من الأسباب التي تدفع إلى التفكير في التقاعد وترك العمل ، و قد وجدنا حسب الجدول رقم (03) أن ما يفوق 30% من المتقاعدين استفادوا من تقاعد مبكر و لم يواصلوا العمل إلى غاية المقدار المحدد للتقاعد (32 سنة من العمل) ، يمثل فيها المعلمون نسبة 42% و المعلمات 37% ، أما فئة المديرين والمفتشين فبلغت نسبة التقاعد المبكر 21%.وأما الذين انهوا فترة العمل المحددة بـــ 32 سنة من العمل فقد بلغت نسبتهم 37.43% ، تبلغ نسبة المعلمين فيها 39% ، و المعلمات 23% ، أما فئة المديرين و المفتشين فبلغت 38%. ما يوضح أن فئة المعلمين والمعلمات هم الأكثر طلبا للتقاعد المبكر من الفئات الأخرى ، طلبا للراحة والتخلص من التزامات وضغوطات العمل والتفرغ للعائلة.

أما الفئة المنشغلة بالعمل الإداري (مديرين ومفتشين) فيفضل 65% منهم التقاعد الإجباري عند 60 سنة من العمر، ما يبين أنهم الفئة الأكثر تمسكا بالعمل.

الجدول رقم 03 : احصائيات عمال التربية والتعليم الابتدائي (قيد الخدمة) على مستوى دائرة عمي موسى حسب البلديات التابعة لها (2012-2013) [16].

الرتب / البلدية	معلم		مدير		مفتش		المجموع	
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى
عمي موسى	74	42	10	00	02	00	86	42
الولجة	10	04	01	00	00	00	11	04
اولاديعيش	31	22	07	00	00	00	38	22
الحاسي	13	08	03	00	00	00	16	08
المجموع	128	76	21	00	02	00	151	76
المجموع	204		21		02		227	

[16] المصدر : مفتشية التربية و التعليم الابتدائي لدائرة عمي موسى.

الفرضية الثالثة :

يفضل المتقاعد العمل بعد التقاعد في شكل ممارسات اجتماعية و مهنية ، ويفضل اغلبهم قضاء أوقات فراغهم في فضاءات تشعرهم بالرضا و الإحساس باستمرارية الحياة ، و يجدون فيها ملاذا مريحا لمشاكلهم وسوء تكيفهم مع الحياة ، كاللجوء إلى : المساجد ، المقاهي ، الأسواق ، الحدائق العمومية ، الأسفار ، .... الخ

معظم متقاعدي عمال التربية يسيرون أوقاتهم في أمكنة محدودة ، تختلف حسب مكان الإقامة واهتمامات المتقاعد وميوله الاجتماعية والدينية والمهنية ، فكل متقاعد يفضل الفضاء الذي يرتاح فيه ويجد فيه متنفسا لضغوطات ومتاعب الحياة الأسرية اليومية ، ويقر آخرون أنهم يعيشون في فضاء ثلاثي الأبعاد (المترل – السوق – المسجد) أوثنائي الأبعاد (المترل – المسجد) ، ولا يضيف إلى ذلك شيئا إلا نادرا أو حسب دواعي الحاجة إلى ذلك .

ومن خلال المقابلات التي أجريت مع المتقاعدين ، وخاصة في أماكن تواجدهم ، وجدنا أن هناك أمكنة متنوعة سميناها بفضاءات ، وكل فضاء له خصائصه الاجتماعية والثقافية ودلالته الرمزية ، وتعتبر من محددات الهوية الاجتماعية للشخص المتقاعد ، ويحتل الفضاء الديني الجانب الأساسي في حياة المتقاعد ، وقد أكدت الدراسة أن 80% من المتقاعدين لهم تمسك قوي بأداء الصلاة مما يجعلها في المرتبة الأولى بالنظر إلى الممارسات والعبادات الأخرى ، ذلك أن الدين الإسلامي يفرض التقيد بأدائها في أوقاتها دون تقصير أو إهمال ، فالمتقاعد المصلي أحرص الناس على الحفاظ على هذه الفريضة ، و يذهب المتقاعد إلى برمجة كل أعماله ومواعيده بعد الصلوات الخمس، فهي تعتبر المعالم الزمنية التي تتحكم في تسيير وقته.

وتعتبر مرحلة التقاعد في نظر المتقاعدين محطة استدراك الأخطاء ومحاسبة النفس على كل تقصير ، وهي ما أطلقنا عليها بمرحلة التحضير الروحي وتطهير النفس.

وهناك فضاءات أخرى يقصدها المتقاعدون كالمقاهي والحدائق العامة وهي ذات طابع اجتماعي ترفيهي ، إضافة إلى المحلات التجارية والأسواق ذات الطابع التجاري والاجتماعي والنفسي .

أما المرأة فلها أدوار كثيرة تقوم بها طوال حياتها فمن العمل المنزلي وتربية الأبناء والاهتمام بهم ورعاية الزوج ، إلى العمل الوظيفي خارج المنزل (التربية والتعليم) ، وخروجها إلى التقاعد يعطي التفرغ التام للتكفل بشؤون المنزل والأبناء والقيام بمسؤوليتها اتجاه الجيران والأقارب ، والارتباط بالأشغال المنزلية والاقتناع بضرورة الاهتمام بالمنزل وضمان أدنى قدرة صحية لقضاء فترة التقاعد بكل راحة نفسية وسعادة ، فهي تتقلد عدة أدوار كأم وزوجة وعمة وخالة وأخيرا جدة لأحفادها لترعاهم في ظل غياب والديهم وانشغالهم بالعمل خارج المنزل فهي الحاضنة الأساسية بعد الوالدين ، لأنها ترتبط عاطفيا بأسرتها أكثر من الرجل.

المصادر والمراجع

1. القران الكريم.
2. الحديث الشريف.
3. أبو عوض سليم ، التوافق النفسي للمسنين ، دار أسامة ، ط1 ، عمان (الأردن) ، 2008.
4. احمد محمد عوض بني احمد، الاحتراق النفسي و المناخ التنظيمي في المدارس ، دار الحامد ، ط 1 ، عمان (الأردن) ، 2007 .
5. إحسان محمد الحسن ، علم اجتماع الفراغ ، دار وائل للنشر ، ط 2 ، عمان (الأردن) ، 2009.
6. احمد محمد عوض بني احمد، الاحتراق النفسي و المناخ التنظيمي في المدارس ، دار الحامد ، ط 1 ، عمان (الأردن) ، 2007 .
7. ابن كثيرالفرشي الدمشقي ، تفسير القران العظيم (سورة الروم) ، تحقيق سامي بن محمد السلامة ، المجلد السادس ، دار طيبة للنشر و التوزيع ، الطبعة الثانية ، الرياض ، 1997 .
8. الخمار العلمي ، المجال و الحجاب : في سوسيولوجيا تأنيث التعليم في المغرب ، أفريقيا الشرق ، الدار البيضاء (المغرب) ، 2005.
9. الرشيدي هارون توفيق ، الضغـــــــــوط النفسية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1999 .
10. القصير عبد القادر ، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ، دار النهضة العربية ، ط1 ، بيروت ، 1999 .
11. الزيات كمال عبد الحميد ، العمل و علم الاجتماع المهني ، دار غريب ، القاهرة ، 2001 .
12. بيضون عزة شرارة ، الرجولة و تغير أحوال النساء ، المركز الثقافي العربي ، ط1 ، الدار البيضاء – المغرب ، 2007 .
13. بوحوش عمار ، الذنيبات محمد محمود ، مناهج البحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الطبعة الثانية ،الجزائر ، 1999 .
14. بن بوزيد بوبكر ، إصلاحات التربية في الجزائر رهانات و انجازات ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2009 .
15. بوتفنوشت مصطفى ، العائلة الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1984.
16. تركي رابح ، أصول التربية و التعليم لطلبة الجامعات و المعلمين و المفتشين و المشتغلين بالتربية و التعليم في مختلف المراحل التعليمية ، ط 2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1990 .
17. توني همفريز ، العمل و القيمة يحددان حياتك ، ترجمة : احمد العمري ، مكتبة المبيكان ، الطبعة الأولى ، الرياض ، 2002 .

18. حمادات محمد حسن محمد ، قيم العمل و الالتزام الوظيفي لدى المديرين و المعلمين في المدارس ، دار الحامد ، ط 1 ، 2006 ، عمان .
19. حسني إبراهيم عبد العظيم، الجسد والطبقة ورأس المال الثقافي: قراءة في سوسيولوجيا بيير بورديو، المجلة العربية لعلم الاجتماع(إضافات) العدد 15 ، صيف 2011 .
20. خليفة عبد اللطيف محمد ، دراسات في سيكولوجية المسنين ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، 1997 .
21. داود عزيز حنا ، الصحة النفسية والتوافق، وزارة التربية، المديرية العامة للإعداد والتدريب، العراق، 1988.
22. زهران حامد عبد السلام ، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب للطباعة، القاهرة، 1974 .
23. فيكي مود ، متعة الحياة بعد سن التقاعد ، ترجمة قسم الترجمة بدار الفاروق ، دار الفاروق للنشر والتوزيع ، ط1 ، القاهرة ، 2006 .
24. عيسوي عبد الرحمن ، اضطرابات الشيخوخة و علاجها : مع دراسة حول الشيوخ في معركة التنمية ، دار النهضة العربية ، 1989 ، بيروت .
25. عبد المعطي حسن مصطفى ، ضغوط الحياة و أساليب مواجهتها ، مكتبة زهراء الشرق ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 2006.
26. عبد الناصر سليم حامد ، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية ، دار أسامة ، الطبعة الأولى ، 2012 ، الأردن .
27. منديب عبد الغني ، الدين و المجتمع : دراسة سوسيولوجية للتدين بالمغرب ، أفريقيا الشرق ، المغرب ، 2006 .
28. المباركفولي محمد ، تحفة الاحوذي في شرح جامع الترمذي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الحديث رقم 1920.
29. الزبيدي كامل علوان ، علم نفس الشيخوخة ، الوراق للنشر و التوزيع ، ط1 ، الاردن ، 2009.
30. غانم عبد الله عبد الغني ،طرق البحث الانتربولوجي ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ط1، 2004 .
31. سرحان وليد ، الخطيب جمال ، حباشنة محمد ، الاكتئاب ، سلسلة سلوكيات ، سلوكيات 03 ، دار مجدلاوي ، ط 1 ، 2003 ، عمان (الأردن) .
32. سعيد احمد بركات فاطمة ، علم نفس المسنين ، مركز الكتاب للنشر ، الطبعة الأولى ،القاهرة ، 2010 .

33. شارل روبير أجرون ، الجزائريون و المسلمون و فرنسا (1871-1919) ، الجزء 1 ، ترجمة حاج مسعود و أ .بكلي ، دار الرائد للكتاب ، الجزائر ، 2007 .
34. سناء حسنين الخولي ، الأسرة و الحياة العائلية ، دار المسيرة ، الطبعة الأولى ، عمان (الأردن) ، 2011 .
35. محمد نبيل عبد الحميد ، العلاقات الأسرية للمسنين و توافقهم النفسي ، الدار الفنية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 1987 .
36. نخبة من أعضاء هيئة التدريس ، طرق البحث و أدلة العمل الميداني في الدراسات الانتروبولوجية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2005.
37. ناصر عقيل خليل ، تكامل الأنا لدى المسنين وعلاقته ببعض المتغيرات. كلية الآداب, جامعة بغداد ، رسالة ماجستير ، 2003 .
38. ايفون توران ، المواجهات الثقافية في الجزائر المستعمرة : المدارس و الممارسات الطبية و الدين من 1830- 1880 ، دار القصبة ، الجزائر ، 2007 .
39. هني خير الدين ، مقاربة التدريس بالكفاءات ، ط 1 ، دار النشر غير مذكورة ، الجزائر ، 2005 .
40. يوسف حسين، نقد مالك بن نبي للفكر السياسي الغربي الحديث، ، دار التنوير، الطبعة 1 ، 2004 ، الجزائر.
41. شاذلي عبد الحميد محمد ، التوافق النفسي للمسنين ، المكتبة الجامعية بالإسكندرية ، الإسكندرية (مصر) ، 2001 .
42. الخالدي جاجان جمعة ، البرواري رشيد حسين احمد ، الاحتراق النفسي لدى المرأة ، دار جرير ، ط1 ، عمان (الاردن) ، 2013.
43. أبو دلو جمال ، الصحة النفسية ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى ، عمال (الاردن) ، 2009.

مراجع باللغة الفرنسية:

44. Guillemard Anne Marie , Légaré Jacques, Ansart Pierre , *entre travail ,retraite et vieillesse : le grand écart* , ed l'harmattan , France, 1995 .
45. BONTE Pierre et MICHEL Izard, *Dictionnaire de l'ethnologie et de l'anthropologie* , ed puf ,3eme ed ,paris.
46. Delbès Christiane , Gaymu Joëlle , *La retraite quinze ans après* , ed puf , 2003 , paris ; p125.
47. COLONNA Fanny, *savants paysans: éléments d'histoire sociale sur l'Algérie rurale* , opu , paris , 1987.
48. Dominique Thierry, L'entrée dans la retraite nouveau départ ou mort sociale ? ed liaisons, paris , 2006.
49. DURAL Jules , WARNIER Auguste : bureaux arabes et colons , ed paris , 1869.
50. Langlois Gérard , Nouveau dictionnaire contemporain de la langue française ,édition lic ,2002 , canada.
51. Tableau général des communes de plein exercice mixtes et indigènes , imprimerie Fontana , Alger, 1884.
52. CHARAZAK Pierre, Comprendre la crise de la vieillesse, ed DUNOD , Paris, 2005

المجلات :

53. حسني إبراهيم عبد العظيم، الجسد والطبقة ورأس المال الثقافي: قراءة في سوسيولوجيا بيير بورديو، **المجلة العربية لعلم الاجتماع(إضافات)** العدد 15 ، صيف 2011.
54. مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، الجزء 17 ، العدد 29 ، الرياض ، 2005 .
55. عبد العزيز بن علي الغريب ، ناصر بن صالح العود ، الحماية الاجتماعية لكبار السن ، **جامعة نايف للعلوم الأمنية** ، الرياض ، 2007 .
56. الغريب عبدالعزيز علي ، مصلحة معاشات التقاعد كمؤسسة لممارسة مهنة ، الخدمة الاجتماعية ، **مجلة التعاون**، السنة الثالثة عشرة، العدد 48، 1998.
57. غيات حياة ، صراع الادوار عند المرأة العاملة في المواقع القيادية ، **مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية** ، العدد 12 ، جامعة بسكرة ، 2013.

58. سيكوك قويدر ، بلهواري الحاج ، *العمل : المعنى و المكانة في عالم متغير* ، **مجلة علوم الانسان والمجتمع** ، العدد 10 ، جامعة ورقلة ، 2014 .

59. الرافعي يحيى عبد الله / القضاة محمد فرحان ، مستويات الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية المعلمين بأبها في ضوء بعض المتغيرات ، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية** ، المجلد الثاني ، العدد الثاني ، 2010 ، المملكة العربية السعودية .

60. الخرابشة عمر محمد عبد الله / عربيات احمد عبد الحليم ، الاحتراق النفسي لدى المعلمين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية و الاجتماعية والإنسانية** ، المجلد 17 ، العدد الثاني ، 2005 ، المملكة العربية السعودية .

61. هنيدي محمد بن عبد العزيز ، تدريب وتأهيل المرشحين للتقاعد ، **مجلة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية** ، العدد 372 ، مركز الدراسات و البحوث ، الرياض ، 2005.

62. Rayonnement du CNRS , Dupâquier Jacques , *Bulletin de l'Association des Anciens et Amis du CNRS , « vieillissement dans le monde »*,bulletin n° 42, 13 novembre 2006.

الجرائد:

63. جريدة النهار اليومية ، العدد بتاريخ 2010/03/13.

64. حصة تلفزيونية تحمل اسم حوار الساعة ، استضيفت فيها وزيرة التربية الوطنية ، يوم 2015/03/29 ، تطرقت خلالها إلى الإصلاحات وأسباب تدني مستوى التلاميذ .

65. جريدة النهار (يومية جزائرية)، بتاريخ 2015/02/23 ، العدد 2252 .

اطروحات ورسائل جامعية :

66. درار عياش ، أثر نظام الضمان الاجتماعي على حركية الاقتصاد الوطني ، دراسة حالة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية لغير الأجراء CASNOS شبكة بومرداس ، رسالة ماجستير ، 2005 ، جامعة الجزائر.

67. شارف خوجة مليكة ، مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين – دراسة مقارنة في المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي ، متوسط ، ثانوي) ، مذكرة ماجستير ، جامعة تيزي وزو ، 2011.

68. ابن شعيبي محمد ، دراسة مونوغرافية لمؤسسة خاصة برعاية الأشخاص المسنين : ملجـــأ الحاج مصطفى العشعاشي بمنطقة تلمسان نموذجـــا ، مذكرة ماجستير ، 2009 ، جامعة تلمسان.

69. الغامدي سعيد بن أحمد ، اتجاه المعلمين نحو التقاعد المبكر في مدينة مكة المكرمة وعلاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، 2001 .
70. أمزيان نعيمة ، الآثار السوسيواقتصادية لحدث التقاعد على فئة العمر الثالث : دراسة ميدانية على فئة المسنين ببلدية باب الوادي ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 2004-2005 .
71. لعبيدي نادية ، المكانة الاجتماعية للمسن في الأسرة الجزائرية – دراسة ميدانية لعينة من مسني بلدية عين التوتة ، رسالة ماجستير ، جامعة باتنة ، 2009 .
72. لعلاوي عماد ، مفهوم العمل لدى العمال وعلاقته بدافعيتهم في العمل الصناعي من خلال إشباع الحوافز المادية ، رسالة دكتوراه في العلوم ، جامعة قسنطينة ، 2012 .

قوانين و مراسلات ووثائق تربوية:

73. القانون رقم 12-83 بتاريخ 02 جويلية 1983 الموافق لـــ 21 رمضان 1403 المتعلق بالتقاعد.
74. القانون رقم 1992/07 المتمم و المعدل للقانون 85/233 المؤرخ في 20-08-1985 المتضمن التنظيم الإداري لهيكل نظام الضمان الاجتماعي الجزائري .
75. مراسلة مديرية التربية لولاية غليزان رقم 311 بتاريخ 12-03-2013 .
76. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 59 ، السنة الخامسة و الأربعون ، 2008/10/12 ، المرسوم التنفيذي رقم 08-315 ، 2008/10/11 المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية.
77. القانون رقم 1992/07 المتمم و المعدل للقانون 85/233 المؤرخ في 20-08-1985 المتضمن التنظيم الإداري لهيكل نظام الضمان الاجتماعي الجزائري .
78. مرسوم تنفيذي رقم 12 - 240 مؤرّخ في 8 رجب عام 1433 الموافق 29 مايو سنة 2012 ، يعدّل ويتمّم المرسوم التنفيذي رقم 08 - 315 المؤرّخ في 11 شوال عام 1429 الموافق 11 أكتوبر سنة 2008 وا لمتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية .
79. اللجنة الوطنية للمناهج ، الدليل التطبيقي لمنهاج للتربية التحضيرية (أطفال 4-5 سنوات) ، مديرية التعليم الأساسي ، الجزائر ، 2008 .
80. وزارة التربية الوطنية ، النشرة الرسمية للتربية الوطنية ، المديرية الفرعية للتوثيق ، العدد 522 ، الجزائر ، 2009 .

الموسوعات و المعاجم :

81. ابن منظور ، لسان العرب المحيط ، المجاد السادس ، دار لسان العرب ، بيروت .

82. الموسوعة العربية العالمية ، المجلد رقم 14 ، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر و التوزيع ، الطبعة 2 ، الرياض ، 1999 .

83. الرازي أبو بكر : مختار الصحاح ، المكتبة الأميرية ببولاق ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، 1937 .

84. الثعالبي أبو منصور ، فقه اللغة و سر العربية ، القاهرة ، 1972 .

85. المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار المشرق ، طبعة ثانية ، بيروت ، لبنان .

86. Le petit Larousse , éd Larousse ,2010 .

جمعيات ومجالس:

87. الجمعية العامة للمم المتحدة ، الدورة السادسة و الستون ، البند 27 من جدول الأعمال المؤقت (A/66/173)، التنمية الاجتماعية : متابعة السنة الدولية لكبار السن : الجمعية العالمية للشيخوخة ، 22 جويلية 2011.

88. Conseil National Economique et Social, Commission population et besoins sociaux, projet de rapport: « le *Regards sur l'exclusion sociale, le cas des personnes âgées et de l'enfance privé de famille* », 17ème session plénière, Alger, Mai 2001.

مواقع انترنت :

89. Gérard Filoche, ELEMENTS D'HISTOIRE DES RETRAITES, Mai 2003, (http://www.cgt-oph.fr/retraite/Retraites_histoire%20des%20retraites.pdf).

90. CNR , système national de retraite, http://www.coopami.org/fr/countries/countries_partners/algeria/social_protection/pdf/social_protection03.pdf.

91. Ministere du travail , de l'emploi et de la sécurité sociale ; (http://www.cnas.dz/SiteFrancais/index.php?p=presentationCnas)

92. CNR ,la retraite des travailleurs salariés (http://www.cnr-dz.com/la_cnr/presentation.php)

93. ح. سامية ، المسنون في الجزائر معرضون للأمراض النفسية والجسدية بسبب تهميش الأهل وإقصاء المجتمع ،بتاريخ 2010/09/30 ، انظر الموقع : http://www.djazairess.com/elhiwar/36882

94. http://fr.wikipedia.org/wiki/Fichier:Life_Expectancy.png

95. www.rayonnementducnrs.com/bulletin/b42/vieillissement.pdf.

96. www.un.org/esa/population/publications/wpp2006/wpp2006.htm

97. http://www.thoughtleaderpedia.com/MarketingLibrary/AdvertisingDoesn%27tWork_HierachyOfEffectsModel/8703989-Maslows-Hierarchy-of-Needs-A-Critical-Analysis.pdf

98. ONS , activité, emploi et chomage , avril 2014, n° 671 ,(www.ons.dz/IMG/pdf/Donnees_Stat_Emploi_avr2014_Final_1_1_.pdf)
99. www.fo-rothschild.fr/soins/orl/informations-medicales/troubles-voix.html
100. جعفر ندى ، مفهوم النوع الاجتماعي ، 2007/10/02 ، انظر الموقع : http://www.escwa.un.org/divisions/sd/docs/genderconcept-parti.ppt
101. UN Women, Beijing and its Follow-up,http://www.un.org/womenwatch/daw/beijing/
102. ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ، رقم الحديث 142 ، انظر الموقع http://library.islamweb.net/hadith/display_hbook.php?bk_no=696&pid=348965&hid=142
103.http://www.djalia-algerie.dz/HISTOIRE/NIVEAU%208/env3/F122-histoire3-L06.pdf.